

## 48- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

### البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الأدعية والأذكار. والذاكرين كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة واجر فقه الأدعية والأذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:03

اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لا يزال اخي المستمع الحديث موصولاً بذكر شروط الدعاء وادابه التي هي سبب قبوله وتحقق نفعه اذ الدعاء من اقوى الاسباب التي تجلب بها الامور المحبوبة وتدفع بها الامور المكرهه - 00:00:51  
لكنه قد يختلف اثره وتضعف فائدته وربما تنعدم لاسباب منها اما ضعف في نفس الدعاء بان يكون دعاء لا يحبه الله لما فيه من العدوان واما لضعف القلب وعدم اقباله على الله وقت الدعاء - 00:01:16

واما لحصول المانع من الاجابة من اكل الحرام ورimenti الذنوب على القلوب واستياء الغفلة والشهوة واللهو وغلبتها اليها اذ ان هذه الامور تبطل قوة الدعاء وتضعف من شأنه وتقلل من اثره - 00:01:37

ولهذا فان من الضوابط المهمة والشروط العظيمة التي لا بد من توفرها في الدعاء حضور قلب الداعي وعدم غفلته لانه اذا دعا بقلب غافل لاه ظعفت قوة دعائه. وضعف اثره واصبح شأن الدعاء منه - 00:01:55

بمنزلة القوس الرخو جداً فانه اذا كان كذلك خرج من السهم خروجاً ضعيفاً ويضعف بذلك اثره. ولهذا فانه قد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم الحث على حضور القلب في الدعاء - 00:02:17

والتحذير من الغفلة. والاخبار بان عدم ذلك مانع من موافقة قبول الدعاء. روى الامام احمد في مسنده من حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القلوب اوعية وبعضاها - 00:02:36

اواعي من بعض فاذا سألتم الله عز وجل ايها الناس فاسأله وانتم موقنون بالاجابة. فان الله لا يستجيب لعبد دعاه عن ظهر قلب غافل. واسناده ضعيف لان فيه عبد الله بن لهيعة سيء الحفظ. وبباقي رجاله ثقات. الا ان له شاهدين - 00:02:56

احدهما عند الامام الترمذى في سننه من حديث ابى هريرة رضي الله عنه والثانى عند الطبرانى في الدعاء من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما. وقد حسن بعض اهل العلم بذلك - 00:03:20

ومعنى الحديث صحيح اذ لا بد للمسلم مع الدعاء من حضور القلب وعدم الغفلة والايقان بالاجابة. ولهذا فقد عد امام العلامة ابن القيم رحمه الله في كتابه الجواب الكافي غفلة القلب وعدم حضوره مانعاً من موافقة - 00:03:38

اجابة الدعاء واحتج على ذلك بهذا الحديث. ثم قال وهذا دواء نافع مزيل للداء ولكن غفلة القلب تبطل قوته وقال رحمة الله واذا جمع مع الدعاء حضور القلب وجمعيته بكليته على المطلوب - 00:03:58

وصادف وقتاً من اوقات الاجابة الستة وهي الثالث الاخير من الليل. وعند الاذان وبين الاذان والاقامة. وادبار الصلوات المكتوبة وعند صعود الامام يوم الجمعة على المنبر حتى تقضى الصلاة. من ذلك اليوم واخر ساعة بعد العصر - 00:04:20

وصادف خشوعاً في القلب وانكساراً بين يدي الرب وذلا له وتضرعوا ورقة واستقبل الداعي قبلة وكان على طهارة ورفع يديه الى الله وبدأ بحمد الله والثناء عليه ثم ثنى بالصلوة - 00:04:40

على محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم ثم قدم بين يدي حاجته التوبة والاستغفار. ثم دخل على الله واح علیه في المسألة وتملّقه ودعا رغبة ورهاة وتوسل اليه باسمائه وصفاته وتوحيده - 00:04:58

وقدم بين يدي دعائه صدقة. فان هذا الدعاء لا يكاد يرد ابدا ولا سيما ان صادف الداعية التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها مظنة الاجابة. او انها مظنة لاسم الاعظم - 00:05:20

كلامه رحمة الله وهو كلام عظيم النفع مشتمل على ذكر جملة من الشروط المهمة والاداب العظيمة التي لا يكاد يرد دعاء حال توفرها كما ذكر ذلك رحمة الله ولعلي اخي المستمع الخصها لك في نقاط حسب الترتيب الذي ذكره - 00:05:40

الاول حضور القلب وجمعيته بكليته مع المطلوب الثاني تحري اوقات تحري اوقات الاجابة. الثالث ان يكون عن خشوع في القلب وتذلل وتضرع ورقة وانكسار بين يدي الله عز وجل الرابع ان يستقبل الداعي القبلة - 00:06:04

الخامس ان يكون على طهارة. السادس ان يرفع يديه الى الله عز وجل عند الدعاء السابع ان يبدأ دعاءه بحمد الله وحسن الثناء عليه ثم يثنى بالصلوة والسلام على عبده ورسوله محمد صلى الله - 00:06:27

الله عليه وسلم الثامن ان يقدم بين يدي حاجته وطلبه التوبة والاستغفار التاسع ان يلح على الله. ويتملّقه ويكثر من مناجاته العاشر ان يجمع في دعائه بين الرغبة والرهاة الحادي عشر ان يتولّ الى الله باسمائه الحسنى وصفاته العظيمة وتوحيده. الثاني عشر ان يقدم بين - 00:06:46

دعائه صدقة. الثالث عشر ان يتخيّر الداعي الداعية الجامعية التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها مظنة الاجابة او انها مظنة لاسم الله الاعظم. الذي اذا دعي به اجاب اذا سئل به اعطي - 00:07:16

فاما جمع المسلم في دعائه هذه الامور العظيمة. فان دعاءه لا يكاد يرد ابدا الا انها هنا ايها الاخوة المستمعون امر نبه عليه اهل العلم. لا بد من العناية به وتحقيقه. وهو ان - 00:07:38

ينبغي له مع قيامه بالدعاء مستوفيا لشروطه وادابه. ان يستتبع ذلك بالقيام بلوازم ذلك ومتّماماته وذلك بالسعي والجد والاجتهد في نيل المطلوب فسؤال الله الهدایة يستدعي فعل جميع الاسباب التي تدرك بها الهدایة العلمية والعملية - 00:07:56

وسؤال الله الرحمة والمغفرة. يقتضي مع ذلك فعل الممکن من الاسباب. التي تناول بها الرحمة والمغفرة وهي معروفة في الكتاب والسنة وادا قال الداعي اللهم اصلاح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلاح لي دنياي التي فيها معاشي الى اخر الدعاء المشهور - 00:08:22

في هذا الطلب والالتجاء الى الله ان يسعى العبد في اصلاح دينه. بمعرفة الحق واتباعه ومعرفة الباطل ودفع فتن الشبهات والشهوات ويفتتضى ان يسعى ويقوم بالاسباب التي تصلح بها دنياه - 00:08:45

وهي متنوعة بحسب احوال الخلق وادا قال الداعي رب اوزعني ان اشك نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلاح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين - 00:09:06

فعم هذا التضرع الى الله يسعى في شكر نعم الله عليه وعلى والديه. اعترافا وثناء وحمد واستعانة بها على طاعته وتعرف الاعمال الصالحة التي ترضي الله والعمل بها والسعى في تربية الذرية تربية اصلاحية دينية - 00:09:23

وهكذا جميع الداعية صريحة في التكال والتضرع الى الله والالتجاء اليه في حصول المطالب المتنوعة وصريحة ايضا في الاجتهد في فعل كل سبب ينال به ذلك المقصود فان الله تعالى جعل للمطالب كلها اسبابا بها تناول. وامر بفعلها مع قوة الاعتماد على الله - 00:09:45

والدعاء يعبر عن قوة الاعتماد على الله. ولهذا كان رح العبادة ومخها. وادا سأل العبد ربه لن يتوفاه مسلما وان يتوفاه مع الابرار كان سؤال لحسن الخاتمة ويستدعي فعل الاسباب والتوفيق للاسباب التي - 00:10:12

ناول بها الوفاة على الاسلام. ولهذا يقول الله تعالى ولا تموتون الا وانتم مسلمون. وذلك بفعل الاسباب والاعتماد على مسببها وهو الله وحده الذي بيده ازمة الامور. وبهذا تنتهي ايها الاخوة هذه الحلقة والى لقاء اخر. والسلام عليكم - 00:10:32

ورحمة الله وبركاته فقه الادعية والاذكار طه كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجر فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - [00:10:52](#)